



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

لجنة مشكلات السلع

الجماعة الحكومية الدولية المختصة بالشاي

الدورة الرابعة والعشرون

23 فبراير/شباط 2022

حالة الأسواق العالمية الراهنة والمسائل الناشئة

الموجز

سجّل الإنتاج العالمي زيادة طفيفة في عام 2020، حيث عوّض إنتاج الشاي الأخضر وأنواع الشاي "الأخرى" عن تراجع إنتاج الشاي الأسود بسبب الأحوال الجوية غير المواتية والقيود التي فرضتها البلدان المنتجة لاحتواء جائحة كوفيد-19. وسجّل الإنتاج العالمي للشاي ارتفاعاً في عام 2021، نتيجة التعافي في بعض البلدان المنتجة الرئيسية وتحسين فرص الأسواق. وكان نموّ الاستهلاك العالمي للشاي محدوداً في عام 2020 رغم النموّ القوي في شريحة الاستهلاك المنزلي في هذه السوق. ورغم زيادة شحنات الشاي من كينيا في عام 2020، انخفضت صادرات الشاي العالمية بسبب تقلص الشحنات الواردة من سري لانكا (ثاني أكبر مصدر للشاي الأسود)، والصين والهند. وعقب التراجع المسجّل في عامي 2018 و2019 بسبب الكميات الكبيرة المتوافرة، ارتفع سعر الشاي المركّب لدى منظمة الأغذية والزراعة، بنسبة 4.2 في المائة في عام 2020، مدعوماً بالاستهلاك المنزلي القوي، الأمر الذي عوّض عن انخفاض الاستهلاك خارج المنازل. وانخفضت أسعار الشاي من 2.52 دولار أمريكي للكيلوغرام الواحد في عام 2020، إلى 2.44 دولار أمريكي للكيلوغرام الواحد في عام 2021، في ظل تأثر الصادرات بمسائل لوجستية متصلة بالجائحة.

الإجراء المقترح اتخاذه من جانب الجماعة

قد ترغب الجماعة الحكومية الدولية المختصة بالشاي في الأخذ علمًا بحالة الأسواق وتوقعاتها في ما يخص الشاي وإجراء مناقشة بشأن تداعياتها المحتملة. وقد ترغب الجماعة أيضًا بالقيام بما يلي:

- ◀ تقديم التوجيهات بشأن تقييم المنظمة في المستقبل لحالة الأسواق وتوقعاتها في قطاع الشاي، لا سيما في ضوء تنامي المخاطر والشكوك التي تطرحها تقلبات المناخ، والجوائح والصدمات الاقتصادية.
- ◀ دعوة الحكومات وسائر أصحاب المصلحة إلى مواصلة تحسين توقيت وجودة البيانات المتعلقة بإنتاج الشاي والطلب عليه وتجارته ومحزونه وأسعاره، وإتاحة تلك البيانات والمعلومات وجعلها في متناول الجمهور بصورة منتظمة.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

أمانة الجماعة الحكومية الدولية المختصة بالشاي

شعبة الأسواق والتجارة

البريد الإلكتروني: IGG-Tea@fao.org

أولاً - المقدمة

1- تعرض هذه الوثيقة (CCP:TE 22/CRS 1) لمحة عامة عن حالة الأسواق العالمية والمسائل الناشئة. ويمكن الاطلاع على التوقعات المتوسطة الأجل لغاية عام 2029 في ما يتعلق بالشاي في المطبوع بعنوان "التوقعات المتوسطة الأجل للمواد الخام والمنتجات الاستوائية"¹. ويستند التحليل إلى البيانات التي تلقتها الأمانة من البلدان الأعضاء، والتي تكملها بيانات من مصادر أخرى، بما يشمل قاعدة البيانات الإحصائية الموضوعية في منظمة الأغذية والزراعة واللجنة الدولية للشاي. وقد تم الحصول على بيانات الاقتصاد الكلي، ولا سيما تلك المستخدمة لإنتاج الإسقاطات المتوسطة الأجل، من صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

2- ولتكملة المعلومات الواردة في هذه الوثيقة، سيُعطى لكل بلد من البلدان الأعضاء في الجماعة الحكومية الدولية المختصة بالشاي (الجماعة) التي قدمت تعليقاتها بشأن الأسواق إلى الأمانة، 10 دقائق لتقديم عرض خلال هذه الدورة. وتعرب الأمانة عن تقديرها الكبير للبلدان التي قدمت لمحة عن التطورات في قطاعات الشاي الخاصة بها. وتشجّع روح التعاون هذه في ما بين الأعضاء مع تعزيز أولويات الجماعة في المجالات التالية:

- تحسين فرص النفاذ إلى الأسواق؛
- وتعزيز توسع الأسواق المستدامة؛
- وتعزيز تنمية سلسلة قيمة الشاي.

¹ سيصدر قريبًا على العنوان التالي: <https://www.fao.org/economic/est/est-commodities/tea/en>.

3- وإنّ المندوبين مدعّون إلى استعراض المعلومات المتاحة في هذه الوثيقة والعروض التي قدمتها البلدان، والتي تقدم معلومات محدّثة عن السوق وتعليقات بشأن قطاعات الشاي الخاصة بكل منها، وإلى تكملة هذه المعلومات المحدّثة بمعلومات جديدة، حسب الاقتضاء.

4- وعلى غرار أي قطاع اقتصادي آخر، تأثرت أسواق الشاي وتجارتها بجائحة كوفيد-19. فقد تسببت هذه الجائحة والتدابير المتخذة لاحتوائها في اختلالات في النظم الزراعية والغذائية، ما أثر في العرض والطلب والتجارة والأسعار. ومع أنّ الأثر على أسواق الشاي كان محدودًا، يبدو أن هناك تحولات طويلة الأجل في أفضليات المستهلكين. ويمكن الحصول على معلومات إضافية عن الاتجاهات الناشئة في أسواق الشاي العالمية في الوثيقة CCP: TE 22/CRS 3.

ثانيًا - الإنتاج

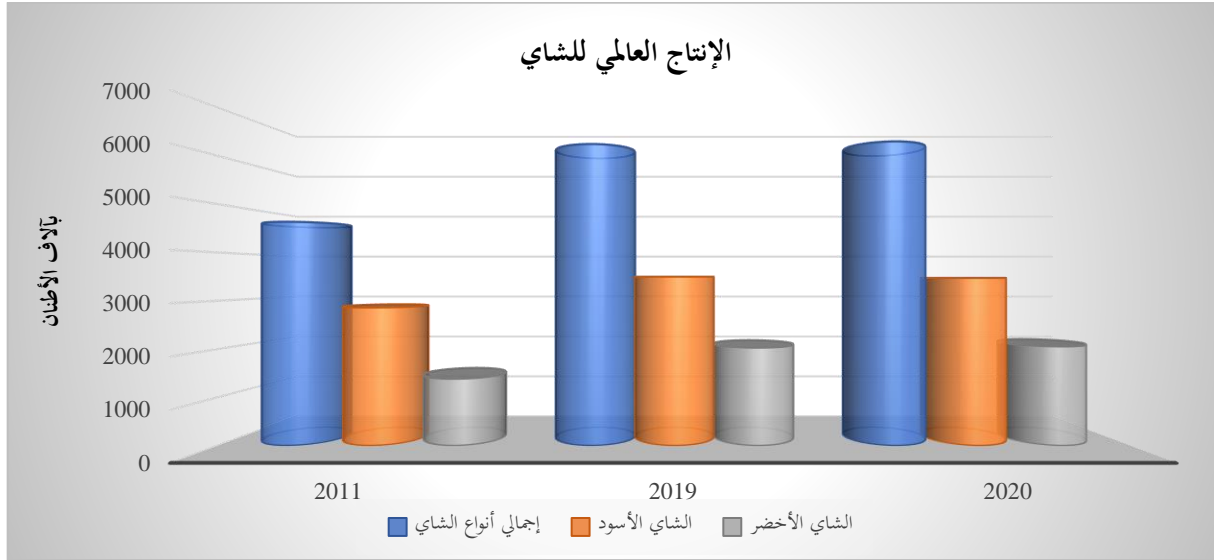
5- سجّل الإنتاج العالمي للشاي (الأسود، والأخضر، والشاي السريع التحضير وغير ذلك) ارتفاعًا بنسبة 3.5 في المائة سنويًا على مدى العقد الماضي ليصل إلى 6.29 مليون طنّ في عام 2020 (الشكل 1). ويعزى النمو في الإنتاج العالمي للشاي بشكل أساسي إلى توسّع إنتاجه في الصين، حيث زاد الإنتاج بنسبة 6.3 في المائة، أي بزيادة من 1.62 مليون طنّ في عام 2011 إلى 2.93 مليون طنّ في عام 2020. وجاء التوسّع في إنتاج الشاي في الصين استجابة للنموّ غير المسبوق في الطلب المحلي، مدعومًا باقتصاد البلاد حيث بلغ متوسط معدل النمو السنوي 9 في المائة على مدى السنوات الثلاثين الماضية. ونجم هذا التوسّع أيضًا عن تزايد الوعي الصحي لدى المستهلكين، والتطور السريع لمشروبات الشاي العشبية في البلاد التي تعرف بتقاليدها العريقة في شرب الشاي.

6- وقد استحوذت الصين على نسبة 46.6 في المائة من الإنتاج العالمي للشاي، فبلغ حجم إنتاجها 2.93 مليون طنّ في عام 2020؛ فيما انخفض الإنتاج في الهند، وهو ثاني أكبر منتج للشاي في العالم من 1.4 مليون طنّ في عام 2019 إلى 1.26 مليون طنّ في عام 2020، أي بنسبة 9.6 في المائة، بسبب الأحوال الجوية غير المواتية والقيود المفروضة على التنقل لاحتواء تفشي جائحة كوفيد-19. وبلغ الإنتاج في أكبر بلدين مصدّرين للشاي، أي كينيا وسري لانكا، 805 571 أطنان و283 943 طنًا على التوالي. وزاد الإنتاج في كينيا بنسبة 24.0 في المائة في عام 2020، بينما انخفض في سري لانكا بنسبة 7.6 في المائة. وشهدت صناعة الشاي في سري لانكا أكبر نقص في محصولها من سنة إلى أخرى في الآونة الأخيرة، في ظل التحديات المختلفة التي واجهها القطاع والناشئة عن الأحوال الجوية القاسية التي ترافقت بمشاكل هيكلية مثل نقص اليد العاملة والافتقار إلى نموّ الإنتاجية. وقد أثّرت الاختلالات في سلسلة الإمداد والقيود المفروضة على التنقل بسبب تدابير الإغلاق خلال الجائحة على هذا القطاع. وكان هناك أيضًا قلق من أن تؤدي القيود والحظر الذي فُرض على استيراد الأسمدة والمواد الكيميائية الزراعية في مايو/أيار 2021 وُرفِع في نوفمبر/تشرين الثاني 2021، إلى التأثير بقدر أكبر على قطاع الشاي في سري لانكا وأن تتسبب في خسائر في المحاصيل في عام 2022.

7- وشهد الإنتاج العالمي للشاي زيادة طفيفة من سنة إلى أخرى (بنسبة 0.86 في المائة) في عام 2020 مقارنة بعام 2019، حيث عوّض ارتفاع إنتاج الشاي الأخضر وأنواع الشاي "الأخرى" عن انخفاض إنتاج الشاي الأسود. وتشير التقديرات الأولية إلى أنّ الإنتاج العالمي للشاي قد ازداد في عام 2021 في ظل التعافي الذي شهده إنتاج الشاي الأسود بعد النقص المسجّل في عام 2020 في بعض البلدان المنتجة الرئيسية مثل الهند وسري لانكا.

8- وعلى الصعيد العالمي، ارتفع إنتاج الشاي الأسود سنويًا بنسبة 2.4 في المائة والشاي الأخضر بنسبة 4.5 في المائة خلال العقد الماضي نتيجة استمرار ثبوت الأسعار والمنافع الصحية المتأينة من الشاي الأخضر.

الشكل 1- الإنتاج العالمي للشاي

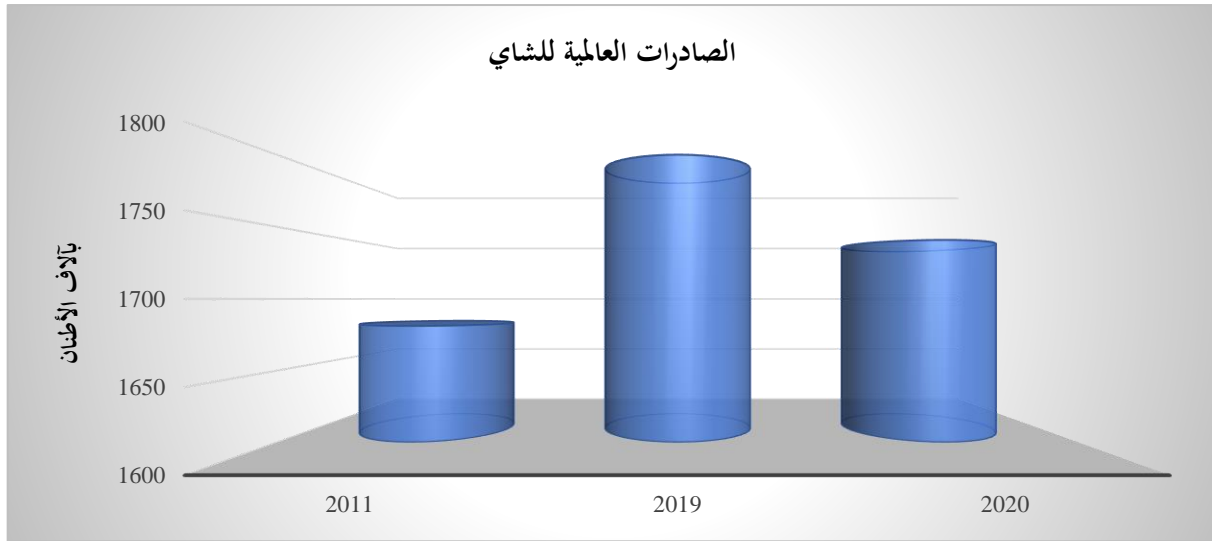


المصدر: أمانة الجماعة الحكومية الدولية المختصة بالشاي في منظمة الأغذية والزراعة

ثالثًا - الصادرات

9- زادت الصادرات العالمية للشاي سنويًا بنسبة 0.5 في المائة خلال العقد الماضي لتصل إلى 1.74 مليون طنّ في عام 2020 (الشكل 2)، مدعومةً بتزايد الشحنات من كينيا، المصدر الرئيسي للشاي الأسود، فضلاً عن نموّ صادرات الشاي الأخضر بمعدّل سنوي قوي قدره 2.3 في المائة (مقارنة بالنموّ السنوي لصادرات الشاي الأسود بمعدّل 0.1 في المائة). ورغم تزايد الشحنات من كينيا في عام 2020، فقد انخفضت الصادرات العالمية للشاي من 1.83 مليون طنّ في عام 2019 إلى 1.74 مليون طنّ في عام 2020، وذلك نتيجة تقلص الشحنات من سرّي لانكا، وهي ثاني أكبر مصدر للشاي الأسود، ومن الصين والهند. وتم تسجيل صادرات أقل في كل من الصين والهند، حيث استهلكت حصص أكبر من الإنتاج محليًا. وتشير التقديرات إلى تعافي الصادرات العالمية للشاي في عام 2021، إذ تدلّ البيانات الأولية على استئناف الشحنات من سرّي لانكا وارتفاع الصادرات المتأينة من كينيا والصين.

الشكل 2- الصادرات العالمية للشاي



المصدر: أمانة الجماعة الحكومية الدولية المختصة بالشاي في منظمة الأغذية والزراعة

رابعاً- الاستهلاك

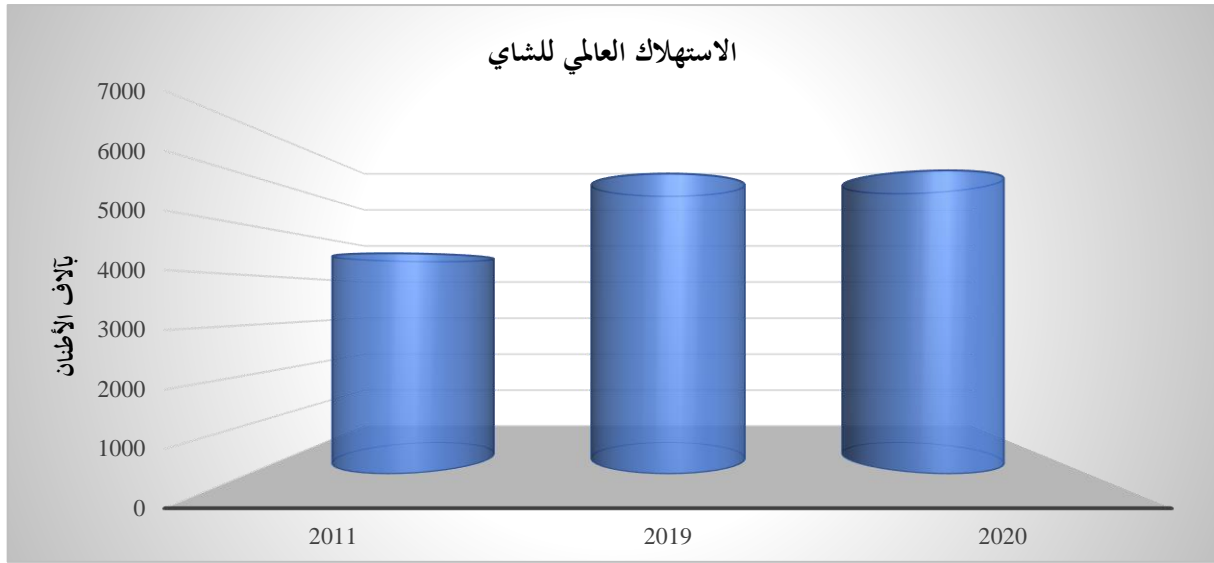
10- ثمة عدة عوامل تؤثر في الطلب على الشاي، بما يشمل الأسعار والدخل والعوامل الديمغرافية مثل العمر والتعليم والمهنة والخلفية الثقافية. وبالإضافة إلى ذلك، تؤدي التوعية بالمنافع الصحية لاستهلاك الشاي وتنوع المنتجات إلى استقطاب المزيد من الزبائن من شرائح غير تقليدية، بمن في ذلك الشباب.

11- ويشير تحليل الطلب على الشاي الذي أجرته أمانة الجماعة الحكومية الدولية المختصة بالشاي إلى أن الشاي الأسود والأخضر لا يتسمان بالمرونة السعرية. وتتميز الأسعار الدولية للشاي أيضاً بتقلب شديد نسبياً. ويمكن الاطلاع على معلومات إضافية في الوثيقة 2 CCP: TE 22/CRS.

12- وزاد الاستهلاك العالمي للشاي بنسبة 3.6 في المائة سنوياً ليبلغ 6.1 مليون طنّ على مدى العقد الأخير حتى عام 2020 (الشكل 3). وعزز هذا التوسع النمو السريع في مستويات نصيب الفرد من الدخل، ولا سيما في الصين والهند وغيرهما من الاقتصادات الآسيوية والناشئة. وتوسع النمو في الطلب بشكل كبير في معظم البلدان المنتجة للشاي في آسيا، وأفريقيا، وأمريكا اللاتينية. وفي الصين، ارتفع الاستهلاك بمعدّل سنوي قدره 7.3 في المائة على مدى العقد الأخير، ليصل إلى 2.6 مليون طنّ في عام 2020، ما يمثّل 43.1 في المائة من الاستهلاك العالمي للشاي. واحتلت الهند، حيث قُدّر الاستهلاك بـ 1.07 مليون طنّ، المرتبة الثانية في قائمة أكبر البلدان المستهلكة للشاي في عام 2020، وهي تمثّل 17.5 في المائة من المجموع العالمي. وعلى الصعيد العالمي، زاد استهلاك الشاي بنسبة 1.07 في المائة في عام 2020 مقارنة بعام 2019، واستمرت هذه الزيادة في عام 2021 حيث بقيت هذه السوق مدعومة بالطلب القوي.

13- وانخفض استهلاك الشاي في البلدان المستوردة التقليدية في أوروبا وأمريكا الشمالية والاتحاد الروسي خلال العقد الماضي. فسوق الشاي الأوروبية ناضجة، وانخفض نصيب الفرد من الاستهلاك بسبب تزايد المنافسة التي تمارسها المشروبات الأخرى، ولا سيما المشروبات المعبّأة في زجاجات والمشروبات الغازية، بينما قد تأثرت الواردات من الشاي سلبيًا بسبب انخفاض أسعار النفط في الاتحاد الروسي.

الشكل 3- الاستهلاك العالمي للشاي

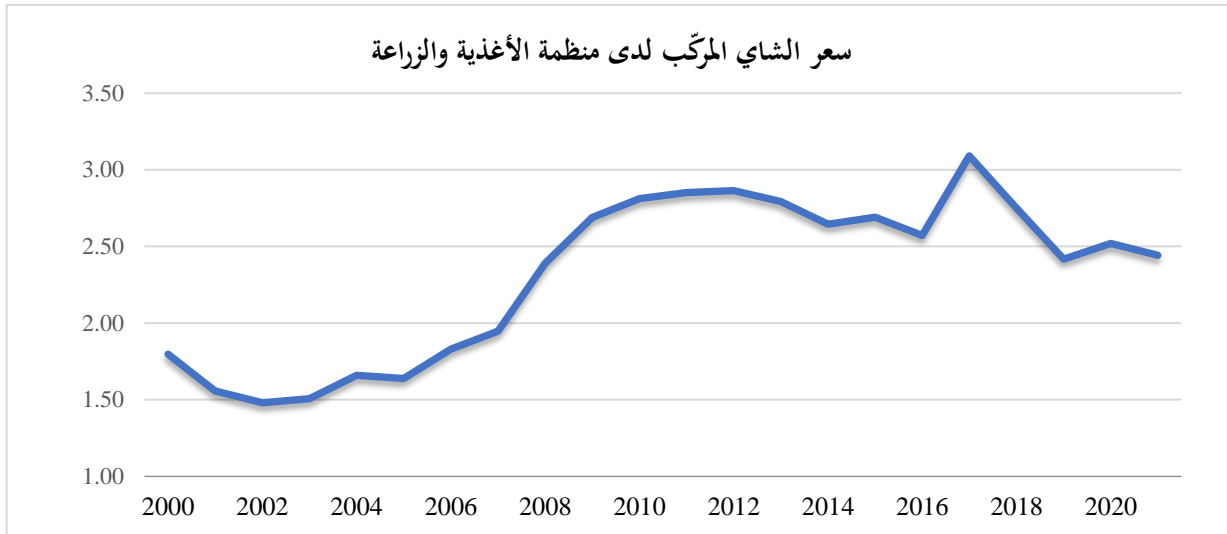


المصدر: أمانة الجماعة الحكومية الدولية المختصة بالشاي في منظمة الأغذية والزراعة

خامساً- الأسعار

14- بقيت الأسعار الدولية للشاي ثابتة على مدى العقد الماضي، في ضوء قياسها بواسطة مؤشر سعر الشاي المركب لدى منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة). وسعر الشاي المركب لدى المنظمة هو مؤشر لمتوسط السعر المرجح للشاي الأسود، الذي يشمل الشاي المجهز عن طريق الطحن والقص واللف (طريقة CTC في صنع الشاي)، وأنواع الشاي التقليدية. وعقب تراجع الأسعار المسجل في عامي 2018 و2019 بسبب زيادة الكميات المتوفرة في أسواق الشاي، ارتفع سعر الشاي المركب لدى المنظمة بنسبة 4.2 في المائة في عام 2020، مدعوماً بالاستهلاك المنزلي القوي، الأمر الذي عوّض بأشواط عن انخفاض الاستهلاك خارج المنازل. وفي عام 2021، انخفضت أسعار الشاي من 2.52 دولار أمريكي للكيلوغرام الواحد في عام 2020 إلى 2.44 دولار أمريكي للكيلوغرام الواحد في عام 2021، في ظل تأثير الصادرات بمسائل لوجستية متصلة بالجائحة، إلى جانب تكثيف كينيا لمنافستها، فباعت الشاي بسعر تنافسي للغاية بسبب الفائض في إنتاجها. (الشكل 4).

الشكل 4- سعر الشاي المرّكب لدى منظمة الأغذية والزراعة



المصدر: أمانة الجماعة الحكومية الدولية المختصة بالشاي في منظمة الأغذية والزراعة

15- وتشمل العوامل الأخرى التي أثرت في الأسعار الدولية للشاي النفاذ إلى الأسواق، والآثار المحتملة للآفات والأمراض والأحوال الجوية على الإنتاج، وتغيير الديناميات بين تجار التجزئة وتجار الجملة والشركات المتعددة الجنسيات.

سادساً- الإسقاطات

16- يمكن الاطلاع على الإسقاطات المتوسطة الأجل في المطبوع بعنوان "التوقعات المتوسطة الأجل للمواد الخام والمنتجات الاستوائية" الذي أعدته أمانة الجماعة الحكومية الدولية المختصة بالشاي في عام 2021 والذي سيصدر قريباً على الإنترنت.² وتم توليد هذه التوقعات باستخدام نموذج منظمة الأغذية والزراعة العالمي للشاي وهو نموذج توازن جزئي دينامي لتحويل التغيرات عبر فترات زمنية محددة. ويمكن الاطلاع على تفاصيل هذا النموذج في الوثيقة CCP: TE 10/2.³

سابعاً- الملاحظات الختامية

17- يمثل الشاي أحد أهم المحاصيل ذات العائد النقدي في العالم، وهو يؤدي دوراً هاماً في التنمية الريفية والحد من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي في البلدان الرئيسية المنتجة للشاي.

18- ولذلك، ينبغي توجيه المزيد من الجهود نحو زيادة الطلب بموازاة زيادة الإنتاج على نحو مستدام، تأكيداً على مشورة الجماعة الحكومية الدولية المختصة بالشاي وتوصياتها خلال السنوات الخمس عشرة الماضية والعمل الدؤوب الذي اضطلعت به مجموعات العمل التابعة لها. ويمثل الابتكار وتنويع المنتجات عاملين أساسيين لضمان حسن أداء القطاع على المدى الطويل.

² سيصدر قريباً على العنوان التالي: <https://www.fao.org/economic/est/est-commodities/tea/en/>.

³ إن الوثيقة CCP:TE 10/2 متاحة على الموقع الإلكتروني للأمانة: <http://www.fao.org/docrep/meeting/018/K7538E.pdf>.

19- فعلى سبيل المثال، ثمة مجال لزيادة نصيب الفرد من الاستهلاك في البلدان المنتجة حيثما تكون منخفضة نسبيًا مقارنة بأسواق الاستيراد التقليدية. ولا بدّ أيضًا من فهم التراجع المستمر في الاستهلاك في السوق التقليدية في أوروبا ومعالجته. وينبغي تشجيع التنوع في شرائح أخرى من السوق، مثل الشاي العضوي وأنواع الشاي المميزة، كما ينبغي الاستفادة من منافع الشاي على الصحة والرفاه بصورة أوسع لتعزيز الاستهلاك في البلدان المنتجة والمستوردة على السواء. ولكنّه يتعيّن، عند استهداف الأسواق المحتملة للنموّ، الاعتراف بمعايير سلامة الأغذية ومعايير الجودة والامتثال لها من أجل معالجة الفجوة القائمة بين حجم الصادرات المتزايد وتراجع إيرادات الصادرات في بعض البلدان.

20- وقد ازدادت مستويات نصيب الفرد من الاستهلاك في البلدان المنتجة للشاي على مدى العقد الماضي، وإن لم يكن ذلك بشكل كبير في معظم الحالات. وفي الفترة الممتدة بين عامي 2011 و2020، ازداد نصيب الفرد من استهلاك الشاي في أفريقيا وآسيا، بينما انخفض بنسبة 1.4 في المائة في أوروبا، وبنسبة 2.3 في المائة في أمريكا الشمالية، وبنسبة 3.5 في المائة في الاتحاد الروسي. ومن البلدان التي سجلت زيادات كبيرة في نصيب الفرد من الاستهلاك، الصين (6.8 في المائة)، وبنغلاديش (5.4 في المائة)، وتركيا (3.5 في المائة) وإندونيسيا (4.1 في المائة)، وباكستان (5.4 في المائة)، وملاوي (16.3 في المائة)، وكينيا (5.9 في المائة)، ورواندا (5.3 في المائة)، وأوغندا (13.5 في المائة). فبلغ حجم استهلاك الشاي في تركيا والمغرب والصين وليبيا في عام 2020، 3.88 كيلوغرامًا للفرد الواحد و1.89 كيلوغرام للفرد الواحد و1.82 كيلوغرام للفرد الواحد و1.77 كيلوغرام للفرد الواحد على التوالي. وسُجّل تراجع في استهلاك الشاي في كل من ألمانيا (-2.4 في المائة) والمملكة المتحدة (-2.4 في المائة) وهولندا (-2.3 في المائة).

21- واعتمد تعزيز الأسواق في البلدان المنتجة بشكل يكاد يكون حصريًا على المنافع الصحية لاستهلاك الشاي. وترد المنافع الصحية للشاي في طبيعة العوامل التي تساهم في تشبع الثقافة الأمريكية الحديثة وغيرها من الأسواق الناشئة لهذا المنتج. ولا بدّ من مواصلة تعزيز الجهود البحثية الرامية إلى إثبات أدلة مدعومة بالتجارب على الآثار الصحية الناتجة عن استهلاك الشاي.

22- كما تعتمد الأسواق الجديدة المتنامية على الابتكار في المنتجات وتنويعها للوصول إلى شرائح جديدة من المستهلكين. أما القسم الأكبر من الشاي المستهلك في الولايات المتحدة الأمريكية اليوم فهو الشاي البارد، وتراوح حصته بين 75 و80 في المائة من إجمالي الاستهلاك، غير أنّ شعبية الشاي الساخن آخذة في النمو أيضًا. وتقود أجيال الفترة الممتدة بين عامي 1981 و1997 وأجيال بعد الحرب العالمية الثانية أي بين عامي 1946 و1964 شعبية الشاي. وفي عام 2019، كان نحو 84 في المائة من إجمالي أنواع الشاي المستهلكة في الولايات المتحدة الأمريكية من الشاي الأسود، و15 في المائة من الشاي الأخضر، فيما كانت النسبة الصغيرة المتبقية من نوع شاي أولونغ والشاي الأبيض والداكن. ومثل الشاي الجاهز للشرب نحو 50 في المائة من السوق، بينما سجّلت شريحة الشاي المعلّب/الأوراق السائبة عن طريق القنوات التقليدية انخفاضًا طفيفًا مقارنة بعام 2018، مع أنه ما زال مهمًا لتعريف المستهلكين الجدد على الشاي. وتواصل أنواع الشاي الموزّعة في مرافق تقديم الطعام، والشاي البارد، وأنواع الشاي المميزة الراقية نموّها بمعدلات متسارعة بعض الشيء، فتسرق حصصًا من الشاي التقليدي والجاهز للشرب على السواء، بمعدل نموّ سنويّ يتراوح بين 4 و5 في المائة.

- 23- وثمة حاجة إلى تضافر الجهود التي تبذلها البلدان المنتجة والتعاون مع الدول المستهلكة على نحو أكبر من أجل مواءمة شروط السوق (الحد الأقصى من المخلفات والجودة) والحد من تكاليف الامتثال.
- 24- أمّا من جانب العرض، فإن نبتة الشاي (*Camellia sinensis*) شديدة التأثر بالتغيرات في ظروف نموها. وبالتالي، تقتصر زراعة الشاي التجارية جغرافيًا على عدد قليل من المناطق في العالم التي تتعرض لمخاطر متزايدة بسبب تغير المناخ. وتقوم مجموعة العمل المعنية بتغير المناخ باستطلاع تدابير التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأة آثاره، من أجل توفير التوجيهات بشأن سبل التعامل معها.
- 25- وأخيرًا، يتعين على الجماعة الحكومية الدولية المختصة بالشاي أن تنظر في وضع استراتيجيات وسياسات تمكينية مناسبة في المستقبل للحفاظ على التنمية المستدامة لاقتصاد الشاي العالمي المتغير بسرعة، وتعميم تغير المناخ في الاستراتيجيات الرامية إلى تنمية قطاع الشاي.